Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتدبير فى خلق الخالق المدبر ، فيروح يصف إلّه الجديد الذى يسجد له ـ الطبيعة ـ بأنه يخبط خبط عشواء ! لغير شىء سوى أنه ـ وهو البشر المحدود الطاقة الضئيل العلم ـ لم يستطع أن يدرك كل أسرار الحياة !

وما نريد أن نظلمهم . . أولئك العلماء !

فربما كانت ظروفهم المحلية فى أوربا هى التى كفرتهم من الدين ! وربما كانت الوحشية البشعة التى كانت الكنيسة الأوربية تعامل بها العلماء من أمثال كوبرنيكوس وجاليليو ، فتعذبهم وتحرقهم من أجل نظرياتهم العلمية التى تخالف المعلومات « المقدسة » التى تتشبث بها الكنيسة . . ربما كانت هذه الوحشية هى التى أوجدت الخصومة والبغضاء بين « العلماء » والدين !

ولكننا نتبع فقط حوادث التاريخ . .

فمنذ حدثت هذه الفرقة العنيفة بين الدين والعلم فى أوربا . . منذ سار كل منهما فى طريق يخالف الآخر ويناصبه العداء . . شملت الغرب كله فلسفة مادية ملحدة كافرة ، لا تؤمن بالله ، ولا تحكّمه فى أمر من أمور الحياة ، وفى أمر العلم خاصة من بين كل أمور الحياة !

ومضت الموجة التى أطلقها دارون تأخذ آخر مداها . . فتجرف من طريق العلم كل التراث الإنسانى الخالد من عقيدة وأخلاق وتقاليد . .

وطلع إلى الوجود من بعد دارون فرويد وماركس يلوثان العقيدة ويصوران النفس الإنسانية صورة بشعة مليئة بالأقذار . . أقذار الجنس عند فرويد ، وأحقاد الصراع الطبقى عند ماركس .

وطلع علماء كثيرون . . ..فى الطبيعة والكيمياء والفلك والرياضة والطب . . يشتملون على عبقريات جبارة ، ويفتحون آفاقاً جبارة فى هذه العلوم . . ولكنهم ـ مع الأسف ـ يرفضون السير فى طريق العقيدة ويتنكبون ـ عن عمد ـ هداية الله !